

اليقين

[253] التي يقال لها (النخلة) على فرسخين من الكوفة، فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا: أنت علي بن أبي طالب الإمام ؟ فقلا: أنا ذا. فقالوا: لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الأنبياء وهو ذا نطلب الصخرة فلا نجدها، فان كنت إماما وجدنا (5) الصخرة. فقال علي عليه السلام: اتبعوني. قال عبد الله بن خالد: فسار القوم خلف أمير المؤمنين إلى أن استبطن فيهم البر، وإذا بجبل من رمل عظيم، فقال عليه السلام: ايتها الريح، إنسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الأعظم. فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة. فقال علي عليه السلام هذه صخرتكم. فقالوا: عليها اسم ستة من الأنبياء على ما سمعنا وقرأنا في كتبنا، ولسنا نرى عليها الاسماء ! فقال عليه السلام: الأسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الأرض فاقلبوها. فاعصوب (6) عليها ألف رجل حضروا (7) في هذا المكان فما قدروا على قلبها. فقال علي عليه السلام: تنحوا عنها. فمد يده إليها فقلبها، فوجدوا عليها اسم ستة من الأنبياء أصحاب الشرائع: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. فقال النفر اليهود: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإنك أمير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في أرضه، من عرفك سعد ونجى ومن خالفك ضل وغوى وإلى الحميم هوى. جلت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعتك عن التعديد (8)

(5) _____ في البحار والمطبوع: اوجدنا. (6) أي جد وسعى. (7) م والمطبوع: احضروا (8) الأربعين الخطوطة: ح 29، والسند هكذا: حدثنا أحمد بن محمد بن الشاهوردي بمدينة يزدجرد في عاشر شعبان سنة...، قال: أخبرنا القاضي الحسين بن أبي النيسابوري ببغداد يرفعه عن جماعة من الصادقين يرفعون ذلك إلى عبد الله بن سعيد بن العاص. وأورده في البحار: ج 41 ص 257 ب 112 ح 18. وفي روضة الكافي: ص 36، الفضائل: ص